الانترنت والمصادر الرئيسية لتشكيل رأس المال البشري في الجامعة
رؤية تحليلية للدور العلمي للإنترنت في الجامعة

اعداد
د. مي أسامه الهطيل
كلية الآداب - جامعة طنطا

Doi:10.33850/ajahs.2020.73631
الاستلام : ٩ / ٢ /٢٠٢٠ القبول : ٢٥ / ٢ /٢٠٢٠

المستخلص :
يهدف هذا البحث إلي إلقاء الضوء علي خدمة الإنترنت ومجالات إفادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة منها ومعرفة العلاقة بين الإنترنت ورأس المال البشري ومدي التكامل والتفاعل المستمر بينهما لتنمية المهارات التقنية والمعرفية للأستاذ الجامعي في الوقت الراهن. وتكمن أهمية الموضوع لأهمية مجاله وتماشيه مع الاتجاهات العالمية الحديثة والتطورات التي يشهدها العالم اليوم والتغير السريع الذي طرأ في كافة المجالات مما جعل الجانب العلمي والبحثي والمعرفي يستجيب لهذا التطور التكنولوجي ويستخدم أحدث الوسائل لتحقيق أهدافه لمواكبة هذا التطور ويعد الإنترنت أهم هذه التطورات والابتكارات وهنا تكمن أهمية توظيف الانترنت لخدمة أعضاء هيئة التدريس أكاديمياً ومهنياً، والتي تُعد الاستفادة منها في الأساس تنمية للموارد البشرية. كما أنها تلقي الضوء علي أهمية دور الجامعة في التنمية وكونها مهتمة بالأستاذ الجامعي. وقد جاءت معالجة موضوع الدراسة في إطار مقولات نظرية رأس المال البشري والتي تركز علي أهمية العنصر البشري وأهمية الاستثمار فيه خاصة في ظل الثورة المعرفية، والتي أنتجت بيئة تعتبر أن المعلومات والمهارات والتعليم والتدريب سلعًا لها قيمتها. فاستيعاب التكنولوجيا الحديثة والاستفادة من تطبيقاتها والقدرة علي العمل بها أدت إلي جعل التعليم والتدريب ضرورة علي نحو متزايد في نهج تنمية الموارد البشرية: ومن هنا تم اختيار نظرية رأس المال البشري لتفسير الدور العلمي للانترنت في تشكيل رأس المال البشري؛ من خلال الانترنت كمتغير مستقل له دوره في تشكيل رأس المال البشري كمتغير تابع.
الكلمات المفتاحية: الإنترنت، رأس المال البشري، أعضاء هيئة التدريس، الجامعة.

Abstract:

This research aims to shed light on the Internet service and areas of benefit to the university faculty members, including knowledge of the relationship between the Internet and human capital and the extent of integration and continuous interaction between them to develop the technical and cognitive skills of the university professor at the present time. The importance of the topic lies in the importance of its field and its compatibility with modern global trends and developments in the world today and the rapid change that has occurred in all fields, which made the scientific, research and knowledge side respond to this technological development and uses the latest means to achieve its goals to keep pace with this development and the Internet is the most important of these developments and innovations and here lies the importance of employment of the Internet to serve faculty members academically and professionally, and the benefit from them is considered primarily a development of human resources, it also sheds light on the importance of the university's role in development and its interest in the university professor. The treatment of the subject of the study came within the framework of the categories of human capital theory, which focuses on the importance of the human element and the importance of investment in it, especially in light of the knowledge revolution, which produced an environment that considers information, skills, education and training as commodities of value. The absorption of modern technology and the utilization of its applications and the ability to work with it has made education and training increasingly necessary in the approach to human resource development: Hence the human capital theory was chosen to explain the scientific role of the Internet in shaping human capital; through the Internet as an independent variable that has a role In the formation of human capital as a dependent variable.

Key words: Internet, Human Capital, Faculty Members, University.

تمهيد:

إن التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أهم المتغيرات المؤثرة في الساحة العالمية والتي تتطلب التركيز علي ضرورة تنمية رأس المال البشري والمعرفي، ذلك من أجل اللحاق بركب التقدم التكنولوجي الذي أصبح شرطاً أساسياً للتقدم نحو اقتصاد المعرفة ولمواكبة التحولات العالمية والتي فرضت ضرورة إدخال تقنيات الإنترنت في التعليم والاتصال والبحث العلمي، وفرضت كذلك ضرورة تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس في سائر جامعات العالم على تلك التقنيات من أجل إعداد أستاذ معاصر، وأن عدم قدرتهم أو البعض منهم علي استخدام الإنترنت لهو قصور يجب علي المسئولين في الجامعة البحث عن حلول مناسبة له، من أجل التخاطب بكفاءة مع تحديات عصر المعلومات وأيضاً التغلب علي المعوقات التي تقف حائلا أمام استخدامها كتقنية تعليمية حديثة تستخدم في المؤسسات التعليمية في المجال العلمي، فالإنترنت من أهم الاختراعات التي يمكن استثمارها في عملية التعليم والبحث والاتصال والتدريب بالجامعة.

ولتوضيح ذلك فقد حاول البحث الانطلاق من التساؤلات الآتية:

١- إلي أي مدي يستثمر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإنترنت في المجال العلمي؟

٢- ما المصادر الرئيسية لتشكيل رأس المال البشري في الجامعة ؟

منهجية البحث:

وفي إطار هذه التساؤلات فإن وسيلة البحث تتطلب تحليلاً منطقياً للإجابة الوافية علي أسئلة محاور البحث من خلال الأسلوب الوصفي التحليلي لبلوغ نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات التي تخرج منه في المحصلة ضمن الإطار العام من الحلول والمقترحات التي تسهم في دعم تنمية الموارد البشرية.

هيكلة البحث:

ووفق مسارات المنهج المتبع في تحليل محاور البحث وفي إطار عناصر الموضوع واتجاهاته الأساسية، فإن الدراسة سوف تأخذ محورين رئيسيين فضلاً عن الاستنتاج العام والتوصيات كمقومات ضرورية وكمحصلة للنتائج المتحققة من البحث إذ يتضمن المحور الأول: الحديث عن خدمات الإنترنت واستثمار أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإنترنت في المجال العلمي: وذلك من خلال شرح ثلاث نقاط رئيسية وهي (إفادة أعضاء هيئة التدريس من الإنترنت كأداة للبحث – إفادة أعضاء هيئة التدريس من الإنترنت كأداة اتصال – إفادة أعضاء هيئة التدريس من الإنترنت كأداة تعليم). والمحور الثاني: التعرف علي المصادر الرئيسية لتشكيل رأس المال البشري في ظل عصر المعلومات بالجامعة من خلال الحديث عن التدريب والتعليم وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس كأحد هذه المصادر في مجال هذا البحث.

- خدمات الإنترنت ومدي استثمار أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإنترنت في المجال العلمي:

-تعريف الانترنت:

تم تطوير الإنترنت (ليطلق عليها شبكة أربانيت Arpanet تماشياً مع وكالة المشروعات البحثية المتقدمة ARPA)لأول مرة لأغراض عسكرية في الستينيات، ثم انتشر استخدامها في التعليم العالي" الجامعات والمجالات البحثية "بصورة أوسع (Paakki, M. 2008, p15)، وأصبحت بمثابة المنتدى العلمي للربط بين المؤسسات الأكاديمية كالجامعات ومراكز البحوث(محفوظ، محمد عبد اللطيف، ٢٠٠٣، ص٥١)، وفي بداية عام ١٩٩٤ انتشر استخدام الانترنت والبريد الالكتروني في مجال المعلومات العامة متمثلاً في الشبكة العنكبوتية العالمية(WWW). ومن ثم ظهر الانترنت وأتيحت طرق جديدة لاستخدامه بصورة عامة، حيث تمثلت هذه الطرق الجديدة بصفة عامة في إرسال البريد الالكتروني أو البحث عن معلومات(Paakki, M. 2008, p15).

ويعرف تود "Todd" الإنترنت علي أنه "مجموعة من الشبكات المترابطة التي تحتوي بحد ذاتها علي شبكات آخري والتي تربط أجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم، ويتيح الإنترنت لأجهزة الكمبيوتر هذه أن تتصل به لتبادل المعلومات بسرعة عالية وبقدرة فائقة "(Hanekom, J. 2006, p1).والانترنت هو شبكة الشبكات وطريق المعلومات السريع(Bidgoli, H. 2002,p5).

- خدمات الانترنت:

يذكر "عبد المحسن بن أحمد العصيمي الإنترنت في دراسته الآثار الاجتماعية للإنترنت" أن شبكة الإنترنت تتكون من جزأين أساسيين هما:

١- المصادر: وهي الملفات والوثائق وقواعد البيانات بالإضافة إلي المصادر البشرية وهم الذين قد يجدهم المستخدم، ويشاركونه اهتماماتهم العلمية والأدبية أو غيرها.

٢- الوسائل: وهي الطرق والإمكانات التي تستخدم في الإنترنت للوصول إلي مصادر المعلومات من خلال الشبكة، وتتميز باعتبارها وسيلة عصرية للتداخل وإقامة الاتصالات وتبادل الأفكار والحوارات، والاستفادة من البحث العلمي والتعليم، بالإضافة إلي أعمال التسويق والخدمات التجارية، ويقدم الإنترنت الخدمات التالية :-

المراسلات والمكاتبات: عبر ما يسمي بالبريد الإلكتروني، ويستخدم للتراسل بين أشخاص الشبكة أو خارجها.

المناقشات والحوارات: عن طريق شبكة المستخدمين والقوائم البريدية بين المهتمين في مواضيع وأبحاث واهتمامات معينة سواء مواقع مشروط الدخول إليها أو مواقع مفتوحة.

الأخبار والمعلومات: من خلال وكالات الأنباء العالمية، والمصنفة بشكل دقيق، أما المعلومات فمن خلال البرامج المعدة لذلك في الإنترنت من خلال المنتدى لشبكة المستخدمين.

التدريب والدراسات: عن طريق الندوات التحادثية من خلال التعليم عن بعد بالإضافة إلي توفير الأقراص الضوئية التي تحوي المواد الدراسية وإرسالها للطلبة.

التجارة والتسويق: حيث توفر الشبكة التسويق والمتعة والخيارات المتعددة بين منتجات آلاف الشركات، ويمكن للفرد شراء ما يحتاج عن طريق بطاقة الإئتمان الشخصية ثم يتم إرسال البضاعة للزبون مباشرة ويشمل ذلك السلع والبضائع الرقمية.

النشر والمطبوعات: حيث أن معظم الصحف لها مواقع علي الإنترنت(العصيمي، عبد المحسن بن أحمد،١٩٩٢، ص٥٣-٥٥).

أولاً: إفادة أعضاء هيئة التدريس من الإنترنت كأداة للبحث:

مع بداية التسعينات بدأ استخدام شبكة الإنترنت كعنصر أولي وأساسي لنقل المعلومات الرقمية وأصبحت مصدراً سريعاً من مصادر الحصول علي المعلومات، ونظراً للتغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع العالمي في الوقت الراهن، فقد أصبح استخدام الإنترنت في مجال البحث العلمي من الأمور الأساسية لمواكبة هذه التطورات، فعضو هيئة التدريس يستطيع من خلال الإنترنت الدخول إلي المكتبات العالمية، والإطلاع علي النتاج الفكري لكثير من العلماء وهو بمكتبه (النجار، عبد الله بن عمر، ٢٠٠١، ص١٣٨).

وقد أسفر الانفجار المعلوماتي عن نتائج مثيرة للباحثين من حيث الوصول إلي المعلومات، ويشير(بارفورد ١٩٩٧) إلي أنه من الشائع الآن الحصول علي مصادر المعلومات والبيانات من جميع أنحاء العالم علي الإنترنت وذلك من المكتبات الافتراضية الإلكترونية وكذلك تصفح الإنترنت من جهاز الكمبيوتر المحمول، كما أصبح التعاون ممارسة شائعة بين أعضاء هيئة التدريس أثناء إجراء المشاريع البحثية عبر الإنترنت، فعلي سبيل المثال، يتم استخدام الإنترنت بشكل تعاوني في مختلف التجارب البحثية العلمية بين أربع جامعات في الغرب الأوسط في محاولة لتطوير لقاح للإيدز عبر الإنترنت، ويقول أحد المشاركين في المشروعات البحثية المشتركة: "نحن على وشك مغامرة تعليمية جديدة" إن مشروع تعاوني آخر في جامعة ميشيغان في آن أربور يعطي علماء الفضاء الفرصة للعمل معا لقياس الغلاف الأيوني للأرض في العديد من الأماكن في نفس الوقت دون الحاجة إلى ترك المكاتب أو المختبرات، وبذلك تسمح الإنترنت الفرصة للتعاون مع الجامعات الأصغر حجما بالمشاركة في مشاريع أكبر مع الجامعات الكبرى، وهناك خدمة البريد الإلكتروني في مجال البحث العلمي وهي قدرة البريد الإلكتروني - علي سبيل المثال- علي توزيع الاستبيان علي المشاركين في جميع أنحاء العالم بكل سهولة(Fusayil, A. 2000, p34_35).

ولذا فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتمثل في زيادة كثافة المعرفة وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية، وتقوم هذه التكنولوجيا بجمع المعلومات وتوصيلها وتخزينها واستعادتها وتخليقها بالإضافة إلي مجموعة من الوظائف التي تتعلق بصناعة المعلومات ومعالجتها عنُبعد، وإمكان إرسال كمية هائلة من المعلومات عبر المسافات الهائلة بنفقات محدودة .

ومن ثم فإن متطلبات عصر المعلومات قد فرضت ضرورة تجهيز مؤسسات البحث العلمي بأحدث الوسائل التكنولوجية البحثية: الحاسبات العملاقة، الشبكات، المكتبات الإلكترونية(بدوي، محمد محمد عبد الهادي، ٢٠١٤، ص٢٣٢).

حيث أصبحت شبكة المعلومات وسيلة سريعة للحصول علي كم هائل من المعلومات في أي وقت، كما أنها سمحت بالاتصال المباشر بين البشر من الأكاديميين والمبدعين في مجال معين وتبادل المعلومات فيما بينهم، وهو ما يجعلنا ندرك أهمية استخدام عضو هيئة التدريس في الجامعة لهذه الشبكة في سبيل إجراء بحوث علمية متقدمة ومتطورة، وإذا كان عضو هيئة التدريس وغيره من الباحثين يشكون من قلة المعلومات في الماضي، فإن المشكلة الآن أصبحت في الإفراط المعلوماتي بسبب هذه المشكلة(علي، نبيل، ٢٠٠٣، ص١٠٧) وكيف يمكن لعضو هيئة التدريس – الذي هو أساس موضوع بحثنا – أن يتعامل مع هذه الشبكة وأن يستفيد منها في إجراء بحوثه العلمية.

- مزايا البحث علي الإنترنت :

إن تغير أسلوب البحث والحصول علي المعلومة من النمط التقليدي إلي النمط الإلكتروني سيؤثر تأثيراً إيجابياً علي مستقبل البحث وجودته، فالبحوث التي تعتمد علي قواعد البيانات المتوفرة في الإنترنت توفر المميزات التالية :

الشمولية: حيث أن قواعد المعلومات المتوفرة علي الإنترنت تغطي معلومات أشمل حيث أنه في حالة الاتصال بالإنترنت، فإن مراجع البحث ستكون علي مستوي العالم بأسره بدل من المكتبات.

السرعة: إن الحصول علي المعلومات بالإنترنت يكون سريعاً، بينما الحصول علي المعلومة بالطريقة التقليدية قد يحتاج إلي وقت طويل أو حتى سفر، وانتقال من مكتبة إلي آخري.

حداثة المعلومة: وخاصة أن المعلومات والبحوث المنشورة علي الإنترنت يستفيد منها الباحث في اليوم الذي تصدر فيه تلك المجلة أو الدورية.

الراحة: يستطيع الفرد أن يتصل بالإنترنت في أي وقت من أي مكان في العالم سواء كان في البيت أو المكتب أو أي مكان آخر.

اختزال التكلفة: حيث تنخفض تكلفة البحث علي الإنترنت إلي أقل تكلفة ممكنة بسبب انخفاض تكاليفها، وتكفي نسخة واحدة من ملف إلكتروني واحد متاح علي الإنترنت لجميع المستخدمين(اللوح، أحمد حسن، اللوح، يحي عطوة، ٢٠١١، ص٣٥٥).

وأشار (Denning , 1995) إلي أن الجامعة ينبغي لها في عصر ثورة المعلومات أن تكون مركز للبحث العلمي، فاستخدام الإنترنت في البحث العلمي يعتبر مصدراً مهماً من مصادر المعلومات، حيث تزود الباحثين في البحث بالمعلومات المتجددة وبصورة سريعة عن طريق الاتصال بقواعد المعلومات والبيانات والمكتبات الافتراضية، وذكر (Lind & Mclaren) أن شبكة الإنترنت تعتبر من المصادر القوية والمهمة للبحث العلمي، حيث تمتاز بسهولة الوصول إلي المعلومات والبيانات المطلوبة(المناعي، عبد الله سالم، ٢٠٠٤، ص ٢١).

وسوف نتناول في هذا الجزء عددا من المصادر الرقمية التي تناسب عضو هيئة التدريس مع توضيح أساليب الاستفادة منها وذلك كما يلي : -

شبكة الإنترنت كمصدر رقمي :

إنه لمن الهام في هذا الشأن أن يتم تحديد المقصود بالشبكة العنكبوتية العالمية حيث أنها تعمل كمصدر للمعلومات علي شبكة الانترنت ولهذا لا يمكن تعريفها علي أنها ذات معني شبيه بمعني الانترنت. حيث يعرف "تود Todd" (١٩٩٩) الشبكة العنكبوتية العالمية (WWW) علي أنها: "احدي الوظائف التي توظف موارد الانترنت لتوفير طريقة ملائمة وفعالة لتقديم الهياكل المعلوماتية ، وبصورة أكثر عمومية، يشاهد متصفح الانترنت وثيقة النص التشعبي التي تحتوي علي روابط تشعبية لوثائق أخري في أماكن مختلفة علي شبكة الانترنت"(Hanekom, J. 2006,P1)

وتتصف الأوعية الرقمية علي شبكة الإنترنت بالعديد من المزايا عن أي وعاء آخر بما يميزها من تداخل الكلمة المطبوعة مع الكلمة المسموعة والمصورة في كثير من الأحيان فهناك الموسوعات والقواميس الإلكترونية والأطالس والدوريات، المدونات، كل ذلك متاح علي شبكة الإنترنت ويتم تحديثه بصفة فورية مع إيجاد الروابط والمواقع الأخرى ذات الصلة، مع توافر التفاعلية التي تعتمد عليها شبكة الإنترنت.

ويمكن توضيح الخطوات الأساسية عند البحث علي شبكة الإنترنت فيما يلي :-

- تحديد الموضوع المطلوب البحث عنه ووصفه .
- تحديد الكلمات المفتاحية المرتبطة بالموضوع .
- البدء بالمواقع التي سبق للباحث زيارتها أو الموصي بها من قبل المتخصصين في مجال الدراسة.
- استخدام محركات البحث الشهيرة.

- إدراج المصادر التي يتم الحصول عليها في قائمة مع تاريخ الحصول عليها(بدوي، محمد محمد عبد الهادي، ٢٠١٤، ص٦٣).

ومن الجدير بالذكر هنا أنه تم إنشاء شبكة الجامعات المصرية والتي تم إنشائها منذ سنوات بمعرفة وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بالمجلس الأعلي للجامعات المصرية، وذلك من خلال إنشاء عدة شبكات كمبيوترية عملاقة محلية بكل جامعة مصرية، تربط بينها شبكة رئيسية مركزية .

١- شبكة الجامعات المصرية

وكان مقر شبكة المعلومات هو المجلس الأعلى للجامعات بجامعة القاهرة، وفروع هذه الشبكة هي عبارة عن الشبكات المحلية في الجامعات المصرية، كما يتم ربط هذه الفروع بالشبكات العالمية وكذلك المكتبات الإلكترونية وبنوك المعلومات من خلال شبكة الإنترنت، وقد بلغ تكاليف إنشاء شبكة الجامعات المصرية حوالي المليون دولار وقت إنشائها .

- الغرض الذي أقيمت من أجله :

- مساعدة عمليات البحث العلمي من خلال تطوير نظام الحصول علي المعلومات والخدمات .

- وأيضاً الاستفادة من الإمكانيات المتوفرة في الحاسب الآلي الموجود بالمجلس الأعلي للجامعات .

- تسهيل إنشاء بنك المعلومات.

- تسهيل الاتصال المباشر بمراكز المعلومات المحلية والعالمية .

- الخدمات التي تقدمها الشبكة للمشتركين في عمليات البحث العلمي :

- إرسال الرسائل واستقبالها بالبريد الإلكتروني .

- إمكانية التخاطب عبر الإنترنت وكذلك عبر الشبكات المحلية بين الباحثين بعضهم البعض، من خلال خدمة التليفون المكتوب المقروء.

- الاشتراك في مجموعات المناقشة عبر شبكة الـ Usenet .

الاتصال والحصول علي المعلومات من المكتبات الإلكترونية(مراد، عبد الفتاح، ٢٠٠٢ ص٢٨٤ _ ٢٨٥).

٢- المكتبات الرقمية والعالمية :

تعد المكتبة الرقمية إحدى مصادر التعلم الرقمي التي تحتوي على المعلومات الحديثة التي قد لا تتيسر من الكتب والمراجع، والدوريات التي تهتم بمجالات محددة وأبواب مخصصة ترتبط بالمجالات العلمية والمهنية التي تتناول تخصصا معينا وموضوعا محددا يهم الباحثين في مجالات التخصص بهم . وغالبا ما تتوافر الدوريات بصورة

كبيرة في المكتبات العلمية والمتخصصة ومؤسسات البحث العلمي والأكاديمي لتدعيم البحث والمهتمين بهذا المجال.

ويمكن إجمال مميزات المكتبة الرقمية كمصدر رقمي فيما يلي:

- إتاحة مباشرة على شبكة الإنترنت طوال الوقت وبشكل سريع وسهل.
- الفورية في الحصول على المقالات بصورة إلكترونية قبل ظهورها مطبوعة.
- المرونة العالية وسهولة التصفح والتنقل بين مقالات الدورية باستخدام النص المترابط.
- التخلص من مشكلات فقدان الأعداد للدوريات ، وتأخر وصول الأعداد في الوقت المناسب،

ونفقات التجليد والحفظ والصيانة.

- الدقة في الحصول على المعلومات والاستراتيجيات الحصول المرتبطة بقاعدة بيانات دورية.
- الاقتصاد في أماكن الحفظ والتخزين للدوريات بصورة إلكترونية ورقمية.
- حداثة المعلومات.
- المعلومات في المكتبة الرقمية تمثل في أشكال متنوعة مثل النصوص، والصور والرسوم، والحركة، مما يساعد في مراعاة الفروق الفردية للباحثين(بدوي، محمد محمد عبد الهادي، ٢٠١٤، ص٦٤).

٣- قواعد المعلومات العالمية:

توفر شبكة الإنترنت أكثر من نظام لتسهيل عملية البحث عن المعلومات في المواقع المختلفة، من خلال مجموعة من البرامج تعرف ببرامج البحث عن المعلومات، وتعتمد هذه البرامج على كلمات مفتاحيه يستخدمها المستفيد لتحديد مجالات البحث في المواقع المختلفة، معتمدة بذلك على محركات بحث "Search Engin" وهي عبارة عن صفحات مرتبطة بقواعد البيانات يمكن من خلالها البحث عن مصطلحات وموضوعات في مختلف العلوم، وهناك نظم عديدة للبحث من خلال شبكة الإنترنت مثل " آرشي Archie ، وايز Wais ، جوفر "(بدوي، محمد محمد عبد الهادي، ٢٠١٤، ص٦٥).

ويبين " Duffy. 2002 " ان قدرة الانترنت على عرض البيانات بأشكال وصيغ متعددة، بالصوت والصورة والكتابة والفيديو، يمكنها من تقديم محتوي أكثر غنى و إبداعية للفرص البحثية التي توفرها هذه الشبكة. ويؤكد أيضا أن الكلفة المتدنية لجمع البيانات والبحث عن مصادر المعلومات هي أفضل ما تقدمه الشبكة. ويمكن القول أن الإنترنت أتاح ووفر نوعا إبداعيا من الاندماج بين خصائص الوسائل الإعلامية المختلفة كالإذاعة، والتلفاز، والصحافة، والمجلات، وجمع بين الكلمة المكتوبة

والصوت والصورة والفيديو فى وسيلة واحدة هي الإنترنت. وأهم فوائد إجراء البحوث عبر الانترنت من وجهة نظر الباحثة "Ahern. 2005 " ما يلي:
- أقل كلفة من أبحاث القلم والورقة " survey Paper-and-pencil "
- إعداد المشاركين في الدراسة الانترنتية أكبر حجما، مما يسهم في تحسين الاعتمادية الخارجية ودرجة التعميم.
- إمكانية أفضل في طرح قضايا ذات حساسية خاصة ومخاطبة جماعات ثقافية، أو مجتمعات مخفية بعينها، وإن بعدت المسافات كعدم الإفصاح عن اسم أو هوية المشارك، وبالتالي المحافظة علي سرية المصدر .
- الشعور بالقدرة على السيطرة الذاتية على الدراسة حيث أن البحوث الانترنتية أسرع وأسهل من الوسائل التقليدية الأخرى.
- تمنح الباحث درجة اعلي في موضوع السيطرة على مجريات البحوث وحلقاته المتداخلة مما فى ذلك حرية المشاركة حسب الوقت والكيفية التي يراها أفراد مجتمع الدراسة .
- أكثر دقة وكفاءة في إدخال وتحليل البيانات.
- توفر إمكانية استكمال الدراسات المستقبلية، والحصول على المعلومات الإضافية والتغذية الراجعة.

يمكن القول أن مزايا وايجابيات البحث عبر الانترنت هي أعظم وأكبر وزنا من المشاكل والمحددات، وأن الانترنت يشتمل على طاقات هائلة وتكنولوجيا متطورة ستكون عامل جذب للباحثين والدارسين(القواسمة، فريد محمد، ٢٠١٠، ص٣٢).

٤- بنك المعرفة المصري :

تم تدشين مشروع بنك المعرفة المصري في ١٤ نوفمبر ٢٠١٥، يعتبر بنك المعرفة المصري أحد أكبر وأشمل بنوك المعرفة الموجودة علي مستوي العالم نظراً لما يحتويه من مصادر معرفيه وتعليمية وثقافيه وبحثيه من أكبر دور النشر والإنتاج العالمية وبيوت الخبرة المتخصصة، كما يعتبر أحد المشروعات الرائدة علي مستوى العالم من حيث الإتاحة علي المستوي القومي.

يحتوي بنك المعرفة المصري علي أربعة مكونات / بوابات رئيسية وفقاً لاهتمامات المستخدمين سواء عموم القراء من الشعب، أو صغار السن، أو الطلبة في المراحل الجامعية وقبل الجامعية، أو الباحثين. بالإضافة إلي العديد من الخدمات الأخرى والتي تهدف إلي نشر الوعي والمعرفة والارتقاء بجودة التعليم من خلال تبسيط العلوم الأساسية وتعزيز جهود البحث العلمي والارتقاء بجودة مخرجات البحث العلمي إلي مستوي التنافسية الدولية.

تحتوي البوابة الخاصة بعموم القراء علي المصادر المعرفية المحلية والإقليمية والعالمية باللغة العربية والإنجليزية مدعمه بواجهة تشغيل وبحث سهلة الاستخدام ومن أبرز المصادر قناة ديسكفري العالمية وقناة ناشيونال جيوجرافيك التعليمية والتي توفر العديد من وسائل شرح وتبسيط العلوم المختلفة في صورها المقروءة والمسموعة والمرئية كما تحتوي علي موسوعة بريتانيكا العامة الشهيرة والتي توفر ملايين المقالات والفيديوهات والصور في كل اتجاهات المعرفة بالإضافة إلي أمهات الكتب التراثية والأدبية من المكتبة البريطانية باللغة العربية والعديد من المصادر الأخرى كما تسعي البوابة إلي التكامل المشروعات الوثائقية والمعرفية المحلية الموجودة في الجهات والهيئات المحلية كمكتبة الإسكندرية والأزهر الشريف وغيرها.
بالنسبة للبوابة الخاصة بالباحثين فهي تحتوي علي أحدث ما وصل إليه العلم من اكتشافات من أكبر دور النشر العالمية وأعرق الجمعيات البحثية الغير هادفة للربح حيث تحتوي علي آلاف الدوريات العلمية المتخصصة ذات معاملات التأثير المرتفعة في المجالات البحثية المختلفة بالإضافة إلي مئات الآلاف من الكتب والمراجع العامة والمتخصصة وكذلك قواعد البيانات والأدوات البحثية المتخصصة وتشمل أيضاً موسوعة بريتانيكا الأكاديمية وديسكفري التعليمية، فضلاً عن نظام البحث الموحد الذي يتميز بالدقة ومرونة الاستخدام ونظام التصفح الموضوعي لكافة التخصصات.
تشمل اتفاقيات الشراكة مئات من ورش العمل والندوات والدورات التدريبية مقدمه من أفضل بيوت الخبرة العالمية لتعزيز الاستفادة من استخدام المصادر المختلفة والرقي بمخرجات العملية التعليمية والبحث العلمي.
البوابة تشمل نظام متكامل لدعم توثيق المحتوى المعرفي، و العلمي لكافة الجامعات والمراكز البحثية مما يدعم ذاكرة مصر العلمية والبحثية وهي كما يلي :-
نظام إدارة المجلات العلمية وفهرستها وحفظها إلكترونياً.
نظام لإدارة المؤتمرات ويشمل إدارة المسابقات العلمية وإدارة ورش عمل المؤتمرات وإدارة تسجيل المشاركين وإدارة المعارض وإدارة النشر.
نظام تقييم الناتج العلمي المحلي وهو نظام متميز متكامل تم تصميمه للهيئات العلمية لمراقبة وتقييم المجلات العلمية المحلية الخاصة بها.
نظام حفظ وتجميع الناتج المحلي بشكل قومي حيث أن النظام يتيح لكل الباحثين علي مستوي الجمهورية الحفظ والاسترجاع بشكل مركزي مع إحكام إدارة النظام .
-هذا بالإضافة إلى نظام "A Plagiarism Detection System for Arabic Documents " وهو عبارة عن نظام كشف الانتحال العلمي وجارى العمل على إجراء تجارب على تطوير هذه الأداة لتكون أحد أسس النظام الشامل في المستقبل القريب(بنك المعرفة المصري، ٢٠١٩).

و بناء علي ما سبق وانطلاقاً من المستجدات العلمية والتكنولوجية في مجال الاتصال فقد ازدادت أهمية الإنترنت في البحث العلمي حيث يتيح استخدام الإنترنت التعاون في المجالات البحثية ليوفر الوقت والمال ليطور ويحسن نوعية البحوث - 1999 " Wang" كما تعد الإنترنت إحدى أساليب التعليم الحديثة ومطلبا مهما في مجال البحث العلمي فهي مصدر للمعرفة يزود الباحثين بالمعلومات المتجددة في عالم سريع التغير والتبدل فالإنترنت يتيح لآلاف من الباحثين والدارسين الاتصال بالمختزنات الفكرية والاستفادة منها كما تتيح فرصة الاستفادة من الإمكانيات المعرفية التي توفرها الجامعات وقواعد البيانات المخلفة عن طريق كسب المعارف عن بعد" العمري – ٢٠٠٢ (الرواشدة، علاء وآخرون، ٢٠١٠، ص٥٥٦).

النشر الإلكتروني مقابل النشر التقليدي :

يحظي النشر الإلكتروني بمكانة متميزة لدي الباحثين والأساتذة الجامعيين، بخاصة في العلوم البحتة والتقنية، لأن الغاية الأولي هي نشر البحوث الجديدة بوصفها بديلاً عن المراسلات العلمية والاتصالات الشخصية المنحصرة بين العلماء، كما يتيح فرص التتبع لتطور ونمو الأفكار والموضوعات التي لا تتطلب نصاً مطولاً في تحريرها وتوزيعها، فقد أتاحت شبكة الإنترنت النفاذ المباشر والحر للعديد من المكتبات العالمية في ثوان قليلة ومن كل نطاق العالم، والتحيين الفوري لمضمون مقالاتها العلمية في شتي التخصصات العلمية ومن ثم أمكن لفئة الأساتذة والباحثين الجامعيين أن يتجاوزوا الصعوبات والمشكلات التي ارتبطت بالنشر التقليدي الورقي، ومن الأوعية الإلكترونية المهمة والمتاحة علي الشبكة بعض الدوريات العلمية المحكمة، التي جلبت إليها اهتمام الأساتذة الجامعيين، ووفرت لهم منافذ إلكترونية سريعة للإطلاع علي أخر اهتماماتهم العلمية، ويعتبر إتاحة الدورية الإلكترونية العلمية المنشورة عبر الإنترنت هي الطريقة الأكثر تفضيلاً من قبل الأساتذة الجامعيين (بوكرزازه، كمال، ٢٠١٠، ص ٢٩٤).

ومن هنا تُعد الإنترنت " أول مكتبة عالمية إلكترونية " يقوم أعضاء هيئة التدريس فيها بنشر مؤلفاتهم العلمية، أو مقالات علمية علي صفحاتهم الشخصية على شبكة الإنترنت ومدها بالمعلومات. وعلاوة على ذلك، يمكن استرجاع منشورات أعضاء هيئة التدريس عن طريق الإنترنت، وهذا يسمح للمؤلفين لتلقي التعليقات على منشوراتهم من القراء وتستخدم هذه التعليقات بدورها لتحرير وتعزيز عمل المؤلفين، كما يُمكن للمؤلف أن يُرفق شكل من أشكال الوسائط المتعددة ، مثل الرسوم ، والبيانات ، والصوت ويستطيع القارئ أن يتنقل بينها (Alshawi, A., 2002, p32).

ويكون القارئ قادر على التنقل إلى مصادر أخرى على الإنترنت أو داخل المقالة باستخدام "النص التشعبي." أو تشفير النص التشعبي وهو طريقة لاسترجاع النص، يستخدم المؤلفون النص التشعبي لتحديد الكلمات الرئيسية في المقالة أو لتوجيه القارئ إلى منشورات أخرى في القائمة المرجعية، وثمة فائدة قيَمة إضافية لنشر الإنترنت هي بساطة المراجعة، على عكس العمل المطبوع، فيمكن للمؤلف استرداد مقال وتحديثه في أقرب وقت، ويمكن بعد ذلك إعادة نشر هذه المادة بمزيد من المعلومات الحالية، هذه العملية يمكن أن تستغرق أسابيع أو حتى أشهر مع العمل المطبوع (Alshawi, A., 2002, p32).

ثانياً: إفادة أعضاء هيئة التدريس من الإنترنت كأداة اتصال:

شهد العالم خلال القرن العشرين عدة ثورات متلاحقة في مجال الاتصالات، كان آخرها ظهور شبكة الإنترنت التي أصبحت بمثابة مادة ثقافية اتصالية مفتوحة لكل إنسان في العالم، وقد كان لكل واحدة من هذه الثورات أثرها الواضح علي تدفق المعلومات(جبريل، أمجد، ١٩٩٩، ص٣١٧).

وأن ما توفره الشبكة من خدمات البريد الالكتروني المجاني" Yahoo , Hotmail , etc" والمواقع والصفحات الالكترونية، وقنوات الدردشة، والمدونات وغيرها، قد مكن الشبكة العنكبوتية من احتلال مركز الصدارة كأداة اتصال عالمية فاعلة مقارنة بطرق الاتصال الأخرى كالهاتف والفاكس.

ومن ثم أصبح الإنترنت مكاناً مهماً للتفاعل مع الآخرين، وقد أكد ذلك "هوارد رهينجول" الذي وجد أن الإنترنت يعد وسيلة اتصال وسيطة تمكن من تكوين علاقات جديدة تشبه العلاقات الفيزيقية باستثناء تفاعل الوجه للوجه ومن ثم تمنح الفرصة للتخلص من النمط الروتيني للحياة اليومية والتحدث مع أصدقاء آخرين من مختلف أرجاء العالم (ربحي خليل العرب، أسماء، ٢٠١٦، ص ١٤٥) .

وتشير الاتصالات إلى الحالة التي يتفاعل فيها الناس معا بطرق متزامنة وغير متزامنة، ويحدث هذا التواصل عندما يكون الناس في مواقع مختلفة ويفصلهم الحواجز المادية وقد تنطوي عند استخدام البريد الإلكتروني أو خدمة القوائم أو عقد المؤتمرات بالفيديو أو الدردشة أو زيارة مواقع معينة من شبكة الويب العالمية، أو الرد على قوائم المناقشة(Fusayil, A. 2000, p35) .

يشير كل من "دوهيني " Doheny و"فرينا" Farina وآخرين إلي أنه بظهور الإنترنت كوسيط اتصالي أصبحنا نعيش في مجتمعين أو عالمين أحدهما يطلق عليه "المجتمع الواقعي"أو "مجتمع خارج الإنترنت"، وهو المجتمع القائم علي التواصل عبر الاتصال الشخصي بين الأفراد ، والآخر يطلق عليه "المجتمع الافتراضي" وهو المجتمع القائم علي التواصل بين الأفراد عن بُعد عبر الإنترنت، حيث تعمل الشبكة بسرعة وعلي نحو لا يمكن التنبؤ به علي خلق أشكال جديدة من التفاعل، والتراسل

البريدي، والمدونات الكفيلة بخلق مواقع "الفضاء الخاص بي أنا" والسكند لايف وماشابه، حيث تذوب الفوارق بين الصداقات والعلاقات الاجتماعية "الواقعية" و"الافتراضية"(حجازي، أحمد مجدي، و حسن أحمد، أمل، ٢٠٠١، ص ٧٤).

ومن هنا تظهر جماعة من نوع جديد يشير إليها المفهوم الذي أصبح شائعا الآن وهو مفهوم الجماعات الافتراضية والتي عرفها Rheingold عام ١٩٩٣ بأنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت عندما يدخل عدد من الناس في مناقشات عامة عبر فترة كافية من الوقت، يجمعهم شعور إنساني كاف بحيث يبدءون في تكوين مواقع للعلاقات الشخصية عبر "الفضاء الإليكتروني" إن ما يجمع هؤلاء هو استخدام الشبكة والاهتمام بموضوع واحد والالتزام بالكود الأخلاقي للفضاء الإلكتروني ولكنهم يتفاعلون عن بعد(زايد، أحمد، ١٩٩٢، ص٢٢_٢٣).

ووفقاً لما سبق فقد أدت التكنولوجيا المتقدمة إلي تغيير الممارسات الحالية بين أعضاء هيئة التدريس، فعلي سبيل المثال ترتبط الجامعات الأمريكية على الانترنت كما لم يحدث من قبل، كما عملت شبكة الإنترنت علي تغيير الطريقة التي يتفاعل بها أعضاء هيئة التدريس والطلاب مع بعضهم البعض .

كما أصبح البريد الإلكتروني الخدمة الأكثر استخداماً للإنترنت، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب يستخدمون البريد الإلكتروني على أساس يومي تقريبا كوسيلة هامة للاتصال، فعلى سبيل المثال، يشير بيكر (١٩٩٤) إلى أن الأستاذ قد "يطلب استخدام البريد الإلكتروني لزيادة التفاعل بينه وبين الطلاب للمساعدة في تعزيز التواصل بينه وبين أعضاء المجموعة المشتركة في مشاريع بحثية ".

ووجدت دراسة أجراها(لازينجر- وبيريتزلان ١٩٩٧) حول استخدام الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العبرية في القدس أن جميع مستخدمي الإنترنت في جميع المجموعات يستخدمون البريد الإلكتروني على نطاق واسع في المقام الأول للتواصل مع الزملاء في الجامعة، ونرى أن خدمة الاتصالات الأكثر أهمية للإنترنت.(Fusayil, A. 2000, p35_36)

أنواع البريد الإلكتروني E-mail والإيميل الرسمي للجامعات :

ويعتبر البريد الإلكتروني من أهم وسائل تبادل الرسائل عبر شبكات الإنترنت، ويمكن تقسيم البريد الإلكتروني إلي نوعين علي النحو التالي:

نظام البريد المجاني: قدم هذا النظام شركات عالمية كنوع من النشاط التجاري علي شبكة الإنترنت، حيث يتم تحميل برنامج البريد نفسه، وكذلك ملفات المشتركين المختلفة علي أجهزة عملاقة متصلة بالشبكة وتملكها وتتحكم فيها الشركة المقدمة للخدمة، ومن مميزاته أنه مجاناً وسهل الاستخدام، كما أنه يتسم بالمرونة حيث يمكن فتح هذا الإيميل من أي جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت في أي مكان وزمان .

نظام بريد المؤسسات والشركات: يُعمل بهذا النظام علي نطاق واسع في كل من الشركات والمؤسسات والجامعات، وهو عبارة عن نظام يتم من خلاله تحميل برنامج خاص علي كمبيوتر رئيسي، ويقوم بمد المستخدمين علي الأجهزة الفرعية بعناوين للتراسل، وبمساحة لتخزين رسائلهم الشخصية، ومن مميزاته: أنه يمثل إيميلاً رسمياً للشخص يشعر من يتعامل معه بأمان .

فعلي سبيل المثال يمثل الإيميل الرسمي بالجامعة وسيلة الاتصال الرسمية بين أعضاء هيئة التدريس والجامعات الأجنبية الأخرى، فلا تعترف الجامعات الأجنبية في المراسلات مع أعضاء هيئة التدريس بالإيميل الشخصي الخاص بـ(Gmail أوYahooأوHotmail)، وإنما يُعترف بالإيميل الشخصي الخاص لعضو هيئة التدريس الذي ينتمي إلي الجامعة الخاصة به، والتي يتكون امتداده علي سبيل المثال لعضو هيئة التدريس الذي ينتمي إلي كلية الآداب بجامعة طنطا هو art.tanta.edu.eg

وتتمثل أهمية البريد الإلكتروني فيما يلي :

استخدام البريد الإلكتروني (Electronic mail) كوسيط بين المدرس والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب، وإرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، وإرسال الواجبات، الرد علي الاستفسارات وكوسيط للتغذية الراجعة Feed back .

استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بالمتخصصين من مخلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتي المجالات.

استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والشئون الإدارية.

كما يمكن أيضاً استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة لاختيار اللوائح وما يُستجد من أنظمة لأعضاء هيئة التدريس وغيرهم(النجار، ياسر السيد، ٢٠١٦، ص ١٤٨_١٤٩).

أشكال وأدوات الاتصال عبر الإنترنت :-

اتصال متزامن " Synchronous Communication " :-

وهو الاتصال عبر أدوات التواصل الاجتماعي التي توفرها الإنترنت وتحقق رجع صدي فورياً وسريعاً، كما يحدث في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، وتلك الأدوات هي غرف الدردشة، المناقشات الجماعية، المؤتمرات التي تتم عن بعد...الخ، ومن مزايا هذا النوع من الاتصالات الحضور العالي لكل طرف لدي الآخر والتفاعل الاجتماعي الذي يجعله الأقرب إلي الاتصال الشخصي(عبد الفتاح، علياء سامي، ٢٠٠٨، ص٢٦).

وتحقق الإنترنت الاتصال التفاعلي ذي البعد التفاعلي الحي(الرسائل الصوتية، النص مع الصورة، الدردشة عن بعد، الفيديو التفاعلي، المؤتمرات المرئية..وغيرها) كل

هذه المعطيات تجعل من الإنترنت أكثر سهولة واستخداماً من وسائل الاتصال الأخرى، فيستطيع المستخدم أن يتجول في كل أنحاء العالم وأن يستمع إلى ما يريد ويقرأ ما يشاء كتابة أو مشافهة بالصوت أو بالصوت والصورة وأن يتعرف على أصدقاء من بلدان مختلفة مما يفتح له مجالات واسعة لاكتساب معارف وخبرات وأفكار واتجاهات جديدة(العجلوني، خالد إبراهيم، ٢٠١٤، ص٦٣٩).

ولذا فقد تم تقديم الانترنت علي أنها الوسيلة التي تربط كميات هائلة من المعلومات المخزنة على شكل ملفات في الحاسب الآلي عبر العالم. وحتى وقت قريب، كانت كل الملفات تستخدم لغة واحدة معروفة (لغة ترميز النص التشعبي). وأتاحت هذه الوسائط الفائقة للملفات أن يكون بها صوت، صور، نصوص، ورسوم بيانية. ومع انفجار نشاط الشبكة العالمية الموسعة في أواخر عام ١٩٩٠، كونها أصبحت وسيلة مرئية وسمعية حقيقية .(Sturken, M. , Cartwright, L., 2009, P338)

ومن خلال الوسيلة المرئية والمسموعة التي يمتلكها الانترنت، أصبحت الشبكة العنكبوتية العالمية أكثر شهرة بسبب اعتمادها على الصور المرئية وظهورها في نفس الوقت الذي أصبحت فيه الحاسبات المستهلكة مدعمة للبرمجيات التي تستخدم الرسوم البيانية، مما جعلها أكثر قدرة على توليد وعرض الصور والرموز(Sturken, M. , Cartwright, L., 2009, P338)

اتصال غير متزامن " Non- Synchronous Communication ":-

ويتم عن طريق الأدوات الاتصالية عبر الإنترنت التي لا تحقق رجع صدي لحظياً أو فورياً، إنما تحقق رجع صدي مؤجلاً لا يحدث في نفس الوقت حدوث الاتصال، ومن أشهر تلك الأدوات: البريد الإلكتروني، والجماعات الإخبارية، والنشرات الإخبارية، ويعيب علي هذا النمط من الاتصال قلة التفاعل الاجتماعي والافتقار إلي الحضور العقلي مع الطرف الأخر في نفس وقت حدوث الحدث، حيث أن رد فعل الفرد في نفس اللحظة التي يتم فيها الاتصال تختلف عن رد فعله بعد مدة من حدوثه، فقد يتلقي شخص ما رسالة عبر البريد الإلكتروني ولا يرد عليها إلا بعد أيام، وهذا يفقد العملية الاتصالية ديناميتها(عبد الفتاح، علياء سامي، ٢٠٠٨، ص٢٧).

ثالثاً: إفادة أعضاء هيئة التدريس من الإنترنت كأداة تعليم:

تعتبر شبكة الإنترنت "Internet" احدي التقانات الحديثة التي جري توظيفها بفاعلية في الاتصال وتخزين المعلومات والبيانات، إلي جانب الإفادة منها في العملية التعليمية، وتحقيقاً لأهداف مؤسسات التعليم العالي التي أنشئت من أجلها وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، حدد (William، 1995) عدة أسباب تستدعي استخدام الإنترنت في العملية التعليمية، وهي : إمكانية الحصول علي معلومات متنوعة من مصادر مختلفة، سهولة الاتصال والسرعة وقلة التكلفة ، تدعيم التعليم

التعاوني بين الطلاب وذلك عن طريق العمل الجماعي والنقاش، توفير أكثر من طريقة لتدريس المواد العلمية، وتوفر برمجيات تعليمية لمختلف التخصصات ومختلف المستويات الأكاديمية(المناعي، عبد الله سالم، ٢٠٠٤، ص٢٠).

وهناك طرق لاستخدام الإنترنت في التعليم العالي وهي تقديم المواد التعليمية والمناهج والمحاضرات ويمكن للطلاب الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، فالقدرة والمرونة على شبكة الإنترنت يجعلها مثالية لتقديم المواد الدراسية والواجبات، كما يمكن من خلال شبكة الإنترنت الإطلاع علي تحديث المواد الصفية وهذا يجعل من السهل على الطلاب متابعة تعليمات الصف بسهولة ويسر.

وقد ساهم التفاعل بين الإنترنت وأعضاء هيئة التدريس في تسهيل عملية زيادة فرص التعلم. وأفاد أستاذ في جامعة أوهايو أن "ردود الطلاب عبر البريد الإلكتروني سمح له أن يري المزيد من شخصية الطالب، وغالبا ما تكون أكثر ملائمة للطلاب لإرسال المهام من خلال البريد الإلكتروني " كما أن رسائل البريد الإلكتروني تشجع الطلاب على الكتابة أكثر خلال الأنشطة الصفية ويُفيد بأنه يحاول من خلال ذلك أن يجد الطرق التي تمكن من خلالها الحصول على أقصى استفادة للطلاب، وخاصة في الكتابة "

وقد أشار تقرير"IT-1999" دعم تكنولوجيا المعلومات، أن ٧٨٪ من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أوهايو يستخدمون البريد الإلكتروني للتعليم، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام الشبكة العالمية من قبل ٦٥٪ أعضاء هيئة التدريس في التدريس، وذلك نظراً لإمكانات شبكة الإنترنت لتوفير الموارد التعليمية إلى الفصول الدراسية ويتم إضافة آلاف الصفحات الرئيسية يوميا على الإنترنت مليئة بالمعلومات حول أي موضوع تقريبا قد يتعلق بالتعليم.(Fusayil, A. , 2000, p37_38)

وقد شدد الباحث ميشال " Michels " في معرض دراسته لظاهرة واقع استخدامات الإنترنت في التعليم على أهمية البحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام هذه التقنية، وعلي أهمية معرفة تطبيقات هذه الشبكة في مجال التعليم(بن زعموش، نادية بوضياف، و شرف الدين، مفيدة بوتمجت، ٢٠١٤، ص ٤٢٦).

تطبيقات الإنترنت في التعليم العالي :

يري الباحث ميشال " Michels " أن شبكة الإنترنت تُعد أحد مستجدات تكنولوجيا التعليم في الحصول على المعلومات الإلكترونية المفيدة التي تخدم العملية التعليمية بما تتضمنه من مواد نصية وغير نصية كالرسوم والصور الثابتة والمتحركة والأصوات وغير ذلك(بن زعموش، نادية بوضياف، و شرف الدين، مفيدة بوتمجت، ٢٠١٤، ص ٤٢٦).

حيث أدي استخدام الإنترنت في التعليم إلي تطوير العملية التعليمية، وإحداث تغيرات في طرائق التدريس، وفي أدوار كل من المعلم والمتعلم من خلال أساليب العرض

التفاعلية وطرق التدريس الجذابة والمؤثرة، وتوظيف الألوان والصور والأصوات ولقطات الفيديو والتي تعمل علي إثارة الدافعية أكثر من الطرق التقليدية، كما ساهمت الإنترنت في إغناء الطالب بالمعلومات اللازمة في مجال تخصصه مما يزيد من عملية التعلم ويقلل من الوقت اللازم لتعلمه، كما أنه يزيد من نشاط المتعلمين وفاعليتهم في التعلم، أما بالنسبة للمدرسين، فإن الاتصال بالشبكة العالمية تُمكن المدرس من الوصول إلي خبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول إليها بطرق أخري(العجلوني، خالد إبراهيم، ٢٠١٤، ص٦٤٠).

لذا فإن استخدام الإنترنت عمل علي زيادة قدرة أعضاء هيئة التدريس علي التواصل مع الطلبة، والمشاركة في توجيهاتهم وتوفير التغذية الراجعة، وإعطاء توجيها للقيام بمهام وأنشطة تعليمية متنوعة، والتفاعل مع المحتويات المرئية والمسموعة كأوراق العمل أو النصوص، والتفاعل مع الأقران، بالإضافة إلي توفير إستراتيجيات تشجع الطلاب علي طرح الأسئلة والمناقشة(العجلوني، خالد إبراهيم، ٢٠١٤، ص٦٤١).

ومن الجدير بالذكر هنا أن الإنترنت لديها القدرة على تكملة وتحسين الأساليب التقليدية في التعليم والتعلم. فهي بالنسبة لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب مصدرا للمعرفة غير محدودة لا تضاهى أي مصدر آخر. ومع ذلك ، فإن استخدام تكنولوجيا المعلومات المتقدمة لا ينبغي أن يقضي على الحاجة إلى الأساليب "التقليدية" مثل الاتصال وجها لوجه والكتب الدراسية ولكن الاتصالات بواسطة التكنولوجيا عملية تكملها ، ولكن لا تحل محل المشاركة الفورية في البيئات الحقيقية ، فينبغي اعتبار موارد التكنولوجيا- الإنترنت - إضافات قيمة للتفاعل التقليدي وجها لوجه.(Alshawi, A., 2002, p32).

كما تهيئ شبكة الإنترنت خدمة وضع المحاضرات الجامعية من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في الشبكة، والتي تمنح للأساتذة الفرصة للاستفادة من تلك الخدمات بمراجعة المادة العلمية . كما أنها توطد العلاقة بين الأساتذة في مختلف ربوع العالم ، كما تسهل عملية الإشراف عن طريق المراسلة بالبريد الإلكتروني(بن زعموش، نادية بوضياف، و شرف الدين، مفيدة بوتمجت، ٢٠١٤، ص ٤٢٤).

كما يمكن للأستاذة الجامعيين استخدام الإنترنت للمساعدة في قاعات الدراسة فعلي سبيل المثال يمكن استخدامه لأغراض العرض، وكوسيلة لجعل المواد الدراسية في متناول الطلاب في جميع الأوقات، ويتم إنجاز هذا الأخير من خلال إنشاء مواقع علي شبكة الإنترنت يستطيع أن يستخدمها الأساتذة كمستودع للمواد الدراسية، ويمكن أيضاً الانخراط في المناقشات المتزامنة بين الطلاب والأستاذة (Alshawi, A., 2002, p32).

كما توفر قدرات الاتصال الفريدة للإنترنت فرصة جديدة ومثيرة لتعزيز التعليم عن بعد " ويليس ١٩٩٤"، وعلى الرغم من أن التعليم عن بعد ليس نهجا حديثا للتعليم، فقد اكتسب دعما حاسما من تقدم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والدافع الرئيسي وراء ظهور التعليم عن بعد في الجامعات هو زيادة فرص الحصول على التعليم العالي بتكاليف مخفضة، بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام هذا النوع من التعليم لتلبية احتياجات الأفراد للتعلم مدى الحياة .

ويحدث التعليم عن بعد عندما تفصل المسافة المادية بين الأستاذة والطلاب، وقد استخدمت منذ فترة طويلة بعض التكنولوجيات، مثل أشرطة الفيديو والطباعة الصوتية للتغلب على المسافة المادية. ولكن التقنيات الحديثة مثل الفيديو والإنترنت قد وسعت بشكل كبير من إمكانات التعليم عن بعد (ويليس، ١٩٩٦). وتبين الدراسات التي تقارن التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي أنه يمكن أن يكون فعالا بنفس الدرجة - هذا صحيح - ولكن فقط مع التخطيط المناسب، والتكنولوجيات التعليمية، والتفاعل بين الأساتذة والطلاب(Alshawi, A., 2002, p34).

ومن بين الاستخدامات الأكثر شيوعاً للإنترنت من قبل الأساتذة في كل من التعليم التقليدي والتعليم عن بُعد هو تطوير الصفحات الصفية، والتي يُمكن للطلاب استخدامها للوصول إلى المعلومات عن المواد الدراسية والمشاركة في مناقشة محتويات الصف(أكرمان، ١٩٩٦)، قد تحتوي هذه الصفحات الرئيسية على المنهج، والتمارين، والمراجع، وسيرة المعلم، ويمكن أيضا تضمين روابط إلى كتالوجات المكتبات أو مواقع الويب الإضافية أو الصفحات الرئيسية للطالب، وعلاوة على ذلك، قد تقدم الصفحة الرئيسية قوائم مناقشة مرتبة لتفاعل الطلاب. ويمكن تحقيق المزيد من التواصل بين المدرسين والطالبة من خلال البريد الإلكتروني (Alshawi, A., 2002, p35)

الخدمات التعليمية والتربوية التي تقدمها شبكة الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس :

- تحقيق التواصل مع زملائهم محلياً وعالمياً، وكسر حاجز العزلة المهنية والفنية العلمية والتربوية.
- تبادل المعلومات بين ذوي الاختصاصات المتشابهة مع زملائهم.
- تحديث معلوماتهم العلمية والتربوية، وتبادل الخبرات وإستراتيجيات وأساليب التدريس وطرائقه.
- إكسابهم مهارات معرفية وتقنية حاسوبية واتصالية ، تسهم في تسهيل حصولهم علي المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة.
- تسهيل عملية الاتصال مع الخبراء والموجهين والمستشارين لتبادل الأفكار والخبرات.

- تفعيل الحوار مع الدارسين والرد علي استفساراتهم والتعرف عن قرب علي مستوياتهم، والتأكيد علي تشجيع المتميزين منهم ومساعدة المتعثرين.
- تصميم مواقع خاصة علي النسيج العالمي للمعلومات (WWW) للتعريف بهم أو تقديم الاستشارات التعليمية أو شرح الدروس وتقديم الأمثلة والإختبارات ، والمساعدة والتوجيه للدارسين .
- توفير أساليب تدريب متطورة في رفع مستوي أداء أعضاء هيئة التدريس.
- خلق قدرات اتصال سريعة بين الأساتذة وإداراتهم للتعرف علي اللوائح والنشرات وتسهيل تدفق المعلومات إليهم من مختلف المستويات الإدارية.
- تسهيل الحصول علي التقارير والشهادات والمعاملات الإدارية.
- التعريف بالبرامج التعليمية المتخصصة والتسوق في مجال البرمجيات الحاسوبية العلمية والتخصصية والاشتراك في الدوريات الإلكترونية في مجالات تخصصهم.
- تطوير إستراتيجية التدريس وتبني أساليب حديثة تسهل التعاون بين المتعلمين وتشجيعهم علي المشاركة(العوض، وليد بن محمد، ٢٠٠٥، ص٣٠_٣١).

مما تقدم يتبين أن ثورة المعلومات – المتمثلة في الإنترنت - عملت علي تقديم مراجعة دقيقة لأسس التعليم، فلم يعد الهدف منها الإطلاع على المعلومات فقط، بل أصبح الأهم هو الاستفادة منها لدعم العملية التعليمية وأصبح التعامل مع الشبكة يُعد من أهم ملامح التطور المفيد في معالجة المشكلات التعليمية المختلفة، وإن هذا الأسلوب في التعليم ما هو إلا عنصر من عناصر تكنولوجيا التعليم داخل منظور أشمل في النظام التعليمي، فقد أصبحت شبكة الإنترنت أصبحت كتاباً مفتوحاً للعالم أجمع، ومصدراً مهماً في العملية التعليمية يقضي الأستاذ الجامعي فيها عدة ساعات يومياً أو أسبوعياً لمتابعة المعلومات الإلكترونية المتنوعة فيها لخدمة العملية التعليمية(بن زعموش، نادية بوضياف، و شرف الدين، مفيدة بوتمجت، ٢٠١٤، ص ٤٢٦).

المحور الثاني: المصادر الرئيسية لتشكيل رأس المال البشري في ظل عصر المعلومات في الجامعة:

مفهوم رأس المال البشري:

اعتبر كارل ماركس الإنسان أثمن رأس مال...، وأشار "ألفريد مارشال" إلي أن أثمن دروب رأس المال هو ما يستثمر في البشر(محمد، نافر أيوب، ٢٠١٠، ص٨). ولقد اشتق مفهوم رأس المال البشري من رأس المال، وكانت الواجهة الأولي الاقتصادية من خلال كتابات كارل ماركس، إلا أن المفهوم اتسع ليشمل أشكالاً متعددة من رأس المال، ويعني مفهوم رأس المال - بصفة عامة – "استثمار في مقابل الحصول علي عائد ". وتدور مختلف الأسئلة البحثية في هذا السياق حول طبيعة

الاستثمار وشكل العائد المرجو منه. وتحتاج كل صور رأس المال التي يصنعها الإنسان إلي أمرين أساسيين: تخصيص الوقت، وبذل الجهد، وذلك للقيام بأنشطة، تؤدي إلي توفير أصول يمكن الإفادة منها في المستقبل في تحقيق عوائد مرغوبة، وفي مجال رأس المال البشري يكون الاستثمار في العنصر البشري بغية الحصول علي عائد مستقبلي. مثال علي ذلك الاستثمار في التعليم، ويتجلي العائد في ما سوف يحصل عليه الأفراد من عوائد مالية تترتب علي ما يتوفر لديهم من مهارات ومعارف(فوزي، سامح، ٢٠١٢، ص٢٢_٢٣). ويقوم مفهوم رأس المال البشري علي أساس الاعتراف بأن الإنفاق علي التعليم والتدريب يمثل استثماراً– Investment - للبشر، يتوقع أن يزيد إنتاجيتهم ، ومن ثم يقود إلي الأرباح في المستقبل بنفس الطريقة التي يعمل بها الاستثمار في المؤسسة والآلة، ويستخدم هذا المفهوم بتوسع في تقييم أنماط التربية المختلفة، ويشمل أي مشروع نمطي علي تنبؤ بالتكاليف الإضافية، والأرباح المتوقع نموها طوال فترة الحياة بالنسبة لجماعة من الأفراد الذين يباشرون السير في مسار تعليمي أو تدريبي معين. وهؤلاء هم - إذن– الذين يتم إخراجهم من الحساب للبرهنة علي ما إذا كان البرنامج سيحقق أرباحاً إيجابية معينة(مان، ميشيل، ١٩٩٤، ص ٣١٢).

وقد زاد الاهتمام بموضوع تكوين رأس المال البشري وزيادة الاستثمار في الإنسان بعد الحرب العالمية الثانية وذلك للأسباب الآتية :

الزيادة الكبيرة في حجوم الناتج القومي في الدول المتقدمة بالقياس الي الزيادة في الموارد الطبيعية وساعات العمل ورؤوس الأموال المنتجة، الأمر الذي يُمكن تفسيره إلي حد كبير بارتفاع مستوي الاستثمار في رأس المال البشري (Shultz, 1971) .

تصاعد الاهتمام بالتنمية الاقتصادية في الدول المتخلفة التي ظلت تعاني من التخلف بالرغم من نيلها استقلالها السياسي بسبب التركز الثقيل من الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية القديمة التي عزلت الإنسان فيها وأفقدته السيطرة علي محيطه فجعلته عاجزاً عن إبراز طاقته الكامنة(محمد، نافر أيوب، ٢٠١٠، ص٩_١٠).

- التدريب والتعليم كأحد المصادر الرئيسية لتكوين رأس المال البشري :-

ووفقاً للطرح السابق يعد رأس المال البشري مفهوماً هاماً. لأنه يرتبط بكل من الأفراد والمجتمع، فمن خلال تنمية رأس المال البشري يمكن للأفراد أن يطوروا من قدراتهم، وذلك بهدف تحقيق أكبر رصيد من المنافع لهم وللآخرين، ومن خلال التعليم والتدريب- كمصادر أساسية لرأس المال البشري- يمكن للأفراد التفكير والعمل بأساليب جديدة، وقد يمكنهم هذا من الوصول إلي امتيازات اقتصادية ومهنية، لأن هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل والإنجاز التعليمي والتدريب والمركز الاجتماعي، والمهنة ذات العوائد الاقتصادية المرتفعة، فضلاً عن ذلك فإن الأفراد أصحاب المستويات العالية من رأس المال البشري هم في الأساس أعضاء في

المجتمع، ولاشك في أن قدراتهم ومهاراتهم هذه سوف تعمل علي تراكم المنافع والفوائد علي مستوي المجتمع، فتنمية أساليب التفكير العلمي لدي أفراد المجتمع وامتلاكهم المهارات العلمية الفاعلة في أداء الوظائف والأعمال، يعمل علي تنمية المجتمع وتطوره.

وثمة دلالات واضحة هنا علي أن تحسن ظروف الحياة يعد استثماراً اجتماعياً يمكن الفرد من الحصول علي مزيد من المعرفة والقدرة علي تطوير رصيده من رأس المال البشري، وتطوير الأخير يمكن الفرد من المشاركة الفاعلة في المجتمع، ومثل هذه الأفكار أكدت علي قضايا الاستثمار في مجتمع المعرفة من أجل تحقيق تنمية إستراتيجية بديلة، وذلك علي اعتبار أن رفع مستوي المعرفة من خلال تطوير التعليم وسهولة الحصول علي وسائل المعرفة المختلفة، تدفع بالبشر إلي مزيد من الحصول علي الفرص ومن ثم القدرة علي الاختيار والتمتع بالحرية، ونؤكد هنا علي أن العلاقة بين تنمية أرصدة الأفراد من رأس المال البشري وتطويرها، ومن ثم التنمية المستدامة، علاقة تبادلية ؛ فكلما ازدادت المعرفة والمهارات كلما أصبح الأفراد أكثر قدرة علي الاختيار، وأكثر قدرة علي إدارة شئون حياتهم علي نحو مستقل، وهذه القدرة تمكنهم من إنتاج مزيد من المعرفة، ولذلك يمكن القول أن الاستثمار في زيادة الحراك المعرفي هو استثمار في رأس المال البشري، أو الاستثمار في الموارد البشرية، الذي يعد أحد الوسائل نحو النهضة والتنمية(زايد، أحمد، ٢٠١١، ص٧).

- (التدريب) يستخدم التدريب كأحد الدعائم الأساسية لتنمية الموارد البشرية. ولاشك أن التدريب ليس هدفاً في حد ذاته بل وسيلة لتحقيق هدف أو أهداف محددة، فهو وسيلة إدارية وفنية وعلمية وعملية من شأنها الوصول بالأداء الإنساني إلي أقصي حد ممكن، بالشكل وبالأسلوب الذي يحقق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية المتاحة.

وهدف أو أهداف التدريب بصفة عامة تتمثل في تحقيق الأهداف التي يسعي إليها المجتمع ككل، والتدريب باعتباره وسيلة لتحقيق هدف أو أهداف محددة، يحتاج إلي تخطيط علمي مدروس لضمان مسيرته نحو تحقيق هذا الهدف أو تلك الأهداف، والتدريب باعتباره عملية تخطيطية يتضمن ضرورة فهم ودراسة مفهومه، وأهدافه وأساليبه، وأنواعه، وكيفية إعداده، وموضوعاته، وتقييمه، ونتائجه، أي أن التخطيط للتدريب يتضمن جوانب نظرية وجوانب تطبيقية، وجوانب سلوكية يتعين مراعاتها والإعداد لها، ووضعها موضع التنفيذ.

وتعريفاً لما تقدم، فإنه يجب التفرقة بين مفهوم التدريب، ومفهوم تنمية القدرات، ومفهوم التعليم.

ويتمثل مفهوم تنمية القدرات في أنه: زيادة قدرات الإنسان لتحسين مكانته الوظيفية أو لأداء واجبات إضافية، أو القيام بمسئوليات أكبر، كما تعرف بأنها عملية دائمة

للتدريب وتنمية من شأنها أن تمد الإنسان بالمعرفة، والمهارات، وبعد النظر أو البصيرة، ومواجهة المواقف، الأمر الذي يمكنه من تحقيق الأهداف المنشودة.
أما التدريب: فيعرف بأنه إجراء منظم من شأنه أن يزيد من معلومات ومهارات الإنسان لتحقيق هدف محدد.
بينما التعليم (Education) يتمثل في عموميته ورسميته، ويعني هذا أن التعليم طريق للتعلم يحتاج إلي دراسة ومجهود وتحصيل معلومات عامة في فروع علوم مختلفة، وقد تكون ثمرة التعلم أن يكتسب الفرد معارف، واتجاهات، وعواطف، وميولا، وقدرات، ومهارات عامة(عمار، حامد،١٩٩٢ ، ص ١٩٧- ٢٠١).
ومن خلال التطرق إلي فكرة إمكانية الاستثمار في رأس المال البشري وتطويره كآلية تنموية في المجتمع، نود التأكيد علي عدد من الآليات التي يستند عليها الاستثمار فيه، ويتمثل ذلك في كل من التعليم، والمعرفة، والتدريب، وتمويل البحث العلمي. وفي المقابل تتعدد معوقات تنمية رأس المال البشري وذلك بدءًا من انخفاض معدلات الإنفاق علي التعليم، ومروراً بالتفاوت في توزيع فرص التعليم تبعًا للمستوي الاقتصادي والنوع، وانتهاءً بتراجع جودة التعليم ومستواه علي ضوء الاهتمام بالكم علي حساب نوعية التعليم(خميس، هاني، ٢٠١١، ص ٣٢).
ومن الجدير بالذكر هنا أن أبعاد التنمية البشرية تتمثل في تشكيل القدرات البشرية من خلال التعليم والتدريبات والتخطيط الكفء للموارد البشرية، خاصة وأن استيعاب التكنولوجيا الحديثة واستغلالها أدت إلي جعل التعليم يحتل المركز الرئيسي في نهج تنمية الموارد البشرية(الخواجة، محمد ياسر، ٢٠١٧، ص٢٠١).
ويؤكد " شولتز" أن الاستثمار في التعليم كمورد يعتبر استثمارا في رأس المال البشري، وقال أنه يظن بأن معدل العائد من هذا النوع من الاستثمار يجب أن يكون أعلى من الاستثمار المادي ، وذلك للحث على نسبة أكبر بكثير من تراكم الموارد في مجال التعليم (Savvides, A.,2009, P16) Stengos, T., &
ويعتبر الاستثمار في التعليم من أكثر الاستثمارات عائداً، بعد أن تبوأت صناعة البشر قمة الهرم بصفتها من أهم الصناعات في عصر المعلومات لذا فإن دعم العملية التعليمية يتطلب خلق مناخ تعليمي مناسب، خاصة في الوقت الحالي الذي تنفجر فيه ثورة المعلومات(عبد اللطيف، وجدي شفيق، ٢٠٠٥، ص١٩).
والتدريب جزء من التعليم يستند عليه وينهل منه ويأخذ منه ما هو ضروري لوضعه في مجال التطبيق والاختبار، ولهذا يتميز التدريب في تخصصه وعدم ارتكازه علي رسمية معينة.
ويعتبر التدريب نظاماً فرعياً من المنظومة التعليمية التي تشتمل علي عدد من العناصر التي ترتبط وتتفاعل مع بعضها البعض بحيث يؤدي كل عنصر منها وظيفة معينة للمساهمة في تحقيق الهدف العام للمؤسسة، كما أن التدريب يتيح الفرصة

للتفكير في مكونات النظام وتجزئته علي نظم فرعية، الأمر الذي يمكن من فهم وتفسير أعمال المنظومة الكبيرة المعقدة .
ويرتبط العنصر البشري ارتباطاً وثيقا بالنظام التدريبي حيث يعتبر جزء من المنظومة التعليمية الكبيرة، ويمكن اعتبار العنصر البشري نظاما فرعيا من النظام التدريبي، حيث يتكون هذا النظام الفرعي من مجموعة من العناصر البشرية التي تتفاعل مع بعضها لتحقيق الهدف العام من التدريب، وتناغم أعمال هذه العناصر البشرية يؤدي إلي نجاح النظام الفرعي الذي بدوره يساعد في نجاح النظام التدريبي ككل(بدوي، محمد محمد عبد الهادي، ٢٠١٤، ص٦٨).
وأنه لمن الهام في هذا الشأن اختيار الخبراء أو المحاضرين الذين يقومون بعملية التدريب، وقد دلت التجارب العلمية علي أن حسن اختيار القدرات العلمية والعملية والفنية لهؤلاء الخبراء يساهم إلي حد كبير في تحقيق أكبر عائد من برامج التدريب ، ويكون اختيار هؤلاء المدربين من أساتذة الجامعة، أو ممن لهم خبرة في مجال التدريب(*)، أو يكون اختيارهم من داخل المؤسسة *، وجملة القول أنه يتعين الاهتمام باختيار الخبراء أو المدربين اختيار يتضمن تحقيق التنمية المطلوبة أو التطوير في قدرات الدارسين الفنية والعلمية والعملية(عمار، حامد،١٩٩٢ ، ص ٢٢١).
ويتعين أن يكون المحاضر أو المدرب متخصصاً في موضوع التدريب أو مادته، والتخصص يفيد التفرغ والإلمام والإحاطة بمسائل العلم أو في هذا المجال، إلا أنها قد لا تكفي في حد ذاتها إلا إذا تمثلت في قدرة الفرد علي الإلقاء والتعبير، والقدرة علي التأثير أو نقل المعلومات بصورة تؤثر علي السامع وتحثه علي الرغبة في تحريك سلوكه واتجاهاته وتصرفاته إلي دائرة التغيير لصالح تحقيق الأهداف ، ولعل الخبرة

(*) مثل الدورات التدريبية المخصصة لاستخدام وكيفية التعامل مع قواعد البيانات العالمية، أو دورات تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، فلابد من اختيار مدربين من الأساتذة المتخصصين والكفاءات من أجل نجاح التدريب نفسه وتحقيق أقصي استفادة ممكنة. فعملية اختيار المُدرب هامة جداً وهي خطوة أولي من وجهة نظري في نجاح التدريب وتحقيق الاستفادة المثلي والغاية منه.
* إن المؤسسة بالمعني الوارد في بحثنا هو مؤسسة الجامعة، وتتمثل المؤسسة عموماً في مجموعة من الطاقات البشرية والمالية، والتي تشغل فيما بينها وفق تركيب معين وتوثيقاً محدداً قصد إنجاز أو أداء المهام المنوط بها من طرف المجتمع .
وتُعرف أيضاً بأنها مجموعة من الموارد البشرية والمادية والمالية المنظمة والمهيكلة والتي تخضع لأهداف دقيقة وتسير علي أساس طريقة معينة من التسيير.

في ميدان التخصص تعتبر عاملا هاماً في مجال اختيار المدرب أو المحاضر(عمار، حامد،١٩٩٢ ، ص ٢٢٢).
علي أنه يجب أن لا يكون مفهوماً أن الاختيار بالمعني المتقدم إنما ينصب فقط علي أولئك الذين ساروا في مجال مادة أو موضوع التدريب وأصابوا نجاحاً فيه، بل إن المعني المقصود يجب أن يشمل ((فتح الباب)) للجدد من الجيل الصاعد الذين حصلوا علي درجات علمية عالية، حتى إذا أثبتوا نجاحاً انضموا إلي زملائهم في هذا الميدان(عمار، حامد،١٩٩٢ ، ص ٢٢٢).
ويتضمن توفير الاحتياجات(*) والإمكانيات والوسائل اللازمة للتدريب، ويشمل هذا مكان التدريب والأدوات أو المعدات أو الوسائل السمعية، أو البصرية، أو الآلية، أو التصويرية، التي يتطلب التدريب استعمالها، ويشمل هذا أيضاً إعداد المطبوعات والمذكرات والكتيبات والإرشادات والنماذج التي يتطلب التدريب استخدامها أو الرجوع إليها أو الاسترشاد بها(عمار، حامد،١٩٩٢ ، ص ٢٢٢-٢٢٤).
ويعتبر توفير التدريب علي استخدام الانترنت من العوامل التي تسهم في تعزيز استخدام الانترنت على الصعيد الجامعي، وأيضاً تطوير المواقع الإلكترونية بلغات أجنبية غير اللغة الانجليزي(القواسمة، فريد محمد، ٢٠١٠، ص٣٢).
ثانياً: التدريب ودمج التقنية"الاستثمار العلمي للإنترنت و تنمية رأس المال البشري":-
ويعد التدريب علي مهارات استخدام الإنترنت وسيلة من وسائل التعلم والتعليم تكسب معرفة وتطويراً للعمليات التعليمية ومع كثرة البحث والاسترجاع يصبح الأمر أكثر سهولة، ما يحقق تطويراً للإنتاجية الفردية(ربحي خليل العرب، أسماء، ٢٠١٦، ص١٣٧) إذ أن التحديات التي يفرضها عصر المعلومات تستدعي ضرورة اكتساب مزيد من المهارات التي تمكن الأستاذ الجامعي من التعامل مع التقنية المتطورة والاستفادة المثلي منها باعتبارها من مقوما بناء مجتمعات الغد(بن زعموش، نادية بوضياف، و شرف الدين، مفيدة بوتمجت، ٢٠١٤، ص ٤٤٢).
حيث تقفز الدول المتقدمة بوتيرة متسارعة صوب العصر الرقمي من خلال الانخراط الشامل في عصر المعلوماتية، حيث يحمل عصر المعلوماتية بين جوانحه العديد من التحديات، التي تفرض على عضو هيئة التدريس بالجامعة أن يسعى جاهدا ليضاعف جهده بغرض الرفع من قدراته وكفايته العلمية بما يستجيب لطبيعة التحولات المتسارعة المحيطة بعمله التدريسي والبحثي فدوره المتجدد في حقل لا يعرف

* وتشمل الاحتياجات التدريبية في هذا البحث كل ما يلزم لإحداث تغيرات مطلوبة في عضو هيئة التدريس والمتعلقة بمعلوماتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم في مجال تكنولوجيا التعليم لجعلهم أكثر استعدادا لأداء مهامهم المهنية والأكاديمية.

السكون والركون للراحة " يحتم عليه مواصلة التعلم والنمو المهني والتدريب واكتساب المزيد من الكفايات التعليمية لمواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ على مهنة التعليم وكفايتها يوما بعد يوم سواء عن طريق التدريس أو التعلم الذاتي، ذلك أن تطوير منظومة التعليم الجامعي، يجب أن يأخذ في الحسبان التوجهات المستقبلية لحركة التطور العلمي المتنامية، فاستخدامات شبكات المعلومات ستحدث تأثيراً جوهرياً في المنظومة التعليمية بأكملها، حيث سيتحول النظام التعليمي التقليدي المغلق إلى النظام التعليمي المفتوح الذي يعتمد على شبكات المعرفة المتطورة(اللوح، أحمد حسن، اللوح، يحي عطوة، ٢٠١١، ص٣٥٥).

وسيمكن الاستغلال الرشيد للإنترنت من الإسهام في تحقيق الكثير من هذه النتائج الإيجابية ويتيح للأستاذ الجامعي فرصة الانخراط بشكل فاعل في سيرورة التحول العلمي المتسارع القائم على تفاعلات البحث المتواصل والكشف العلمي، مما يترتب عنه تواصل أفضل يمكن من تطوير كفاءة عضو هيئة التدريس وحسن ممارسته لوظيفته، من خلال إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة عل التحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة الواقع(ربحي خليل العرب، أسماء، ٢٠١٦، ص١٥٢).

حيث تمثل شبكة الانترنت مصدراً هاما لجمع البيانات والحصول على الحقائق المعرفية والبحثية بأنواعها لإجراء الدراسات والبحوث الطبيعية والإنسانية. والتكنولوجية بشتى أنواعها، ومن أجل تحقيق نجاح البحث العلمي لابد أن تتوافر مجموعة من المهارات الحاسوبية والقدرات الفنية لدى الباحثين، يشير "رحومه" إلى أن القدرة على استخدام الانترنت تفرض على الباحث أن يكون مختصا إلي حد الكفاية في مجال الحاسوب. وعلى دراية كاملة باستعمالاته البحثية وبرامجه وتطبيقاته المتنوعة. وأن النجاح في إجراء بحوث الانترنت أو ما يسمى بالبحث السايبري يرتكز على مجموعة من الاعتبارات أهمها: الوصف المناسب للتكنولوجيا المستخدمة، وتوخي الجانب الأخلاقي في البحث السيبري، واحترام بيئة البحوث الرقمية والتوجه نحو الموضوعات الإنسانية المثلى و الاستفادة من الفكر الاجتماعي المناسب ولا شك أن البحث الالكتروني يختلف عن البحوث الميدانية الأخرى باحتياجه إلى درجة عالية من الوعي العلمي والتدريب الواعي بمختلف أدوات و مداخلات البحث الافتراضي على شبكة الانترنت(رحومة، علي محمد، ٢٠٠٨، ص ١٥٢ ـ ١٥٦).

ولاشك أن المجتمع المعلوماتى لا يمكن بناؤه في غياب الفكر المعلوماتى، الذي يبدأ إرساء دعائمه في المدارس والجامعات باعتبارها النواة التي تغذي المجتمع وتنمي وعيه بالتعامل والتفاعل الإيجابي مع ظهور عصر المعلومات، إذ يمكن للأساتذة في الجامعة أن يستعينوا بالإنترنت في إنجاز دروسهم وإجراء بحوثهم العلمية وتبادل

المعلومات العلمية فيما بينهم، مهما كانت المسافات الجغرافية التي تفصل بينهم، مما يجعلهم يعايشون أحدث التحولات العلمية ويتموقعون في قلب التطورات، بل ويساهمون في صناعتها(الرواشدة، علاء وآخرون، ٢٠١٠، ص٥٥٦).

لاسيما وأن البشرية قاطبة تعيش اليوم ذروة حضارة المعلومات ، بما تعنيه من جاسير الفجوة المعرفية وتحقيق قفزات تنموية نوعية، غني عن البيان أن الجامعة ومن خلالها الأستاذ الجامعي لابد أن تكون رائدة التحول في هذا المجال، فهي وعاء المعرفة والجسر الذي ينقل جديد الحياة العلمية إلى المجتمع(بن زعموش، نادية بوضياف، و شرف الدين، مفيدة بوتمجت، ٢٠١٤، ص ٤٤٢).

فالجامعات في معظم الدول العربية ما تزال مؤسسات حديثة ورغم ما حققته من قفزات في المجال التعليمي، إلا أنها لم تصل إلى إحداث الأثر المطلوب في أهداف التعليم العالي الأخرى وبخاصة في مجال البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية لقد حققت الجامعات العربية الكم المطلوب للمجتمع العربي من الأخصائيين والمختصين، لكنها لم تستطيع أن تحقق النوع، وإن برز على الساحة أحيانا بعض الإنجازات النوعية في هذا المجال، لكنها لم تخرج عن كونها استكمالا لمراحل التعليم التي سبقتها من حيث المخرجات والأهداف التي حققتها حيث لم تتمكن الجامعات العربية من تحقيق المطلوب في مجال البحث العلمي وإقامة مراكز بحثية في العلوم الإنسانية والاجتماعية متخصصة " Bruce - ١٩٩٥"، لاسيما في عصر العولمة الذي يفرض تحديات اقتصادية وثقافية وحضارية، لذلك فمن أبرز المهام المنوطة بجامعة القرن الواحد والعشرين هي أن تكون جامعة للمواطنة وينبغي أيضا أن تنفتح الجامعة على العالم المهني وأن تأخذ في اعتبارها الحاجات الحقيقية للمجتمع" Gallo, M and Horton - 1994" (الرواشدة، علاء وآخرون، ٢٠١٠، ص٥٥٧).

والحقيقة أن التغيرات التي تحدث في وظيفة الجامعة وإستراتيجيات تدريسها وتقويمها ، فرضت ضرورة التنمية المهنية المستمرة لأعضاء الهيئة التدريسية، إذ لا يمكن الاستمرار في عملهم بدافعية من غير تنمية مستمرة لمهاراتهم ومعارفهم وقدراتهم التدريسية والبحثية(الملا، بدرية سعيد، ٢٠٠٧، ص ٤٠٠) .

ومن المتعارف عليه أن نجاح العملية التعليمية في الجامعات يرتكز علي مدي توافر الأستاذ الكفء الذي يعتمد عليه في مواجهة المشكلات التي تتعرض لها، وفي زيادة كفاءتها والارتقاء بمستواها العلمي، وذلك من خلال ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس من مهام مختلفة ومسئوليات متنوعة، وأدوار متزايدة، الأمر الذي يقتضي وضعهم في إطار تدريبي مستمر يساعد علي التماسك الإنتاجي، ويمنحهم إمكانية التجديد والإبداع، حيث تتنوع مهام عضو هيئة التدريس الجامعي" نظراً لتعدد وظائف الجامعة" إذ يناط به تحقيق أكبر قدر من هذه الوظائف والتي يمكن إيجازها فيما يلي:-

١- رعاية الطلاب فكرياً وتربوياً.
٢-القيام بالتدريبات النظرية والتطبيقية والميدانية وشرح المحاضرات وتقويم تقارير الطلاب.
٣- إجراء البحوث الهادفة لخدمة خطط التنمية المجتمعية التي تتبناها الدولة في مختلف البحوث.
٤- المشاركة في الأنشطة الجامعية المتنوعة، وتشجيع التأليف والترجمة، والعمل علي تطوير الأقسام العلمية.
٥- إجراءات الامتحانات ومراقبة سيرها.
٦- المشاركة في الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية داخل الجامعة وخارجها.
٧- أداء الواجبات الإدارية التي يكلف بها من الجامعة.
٨- الإرشاد الأكاديمي بتقديم النصح والإرشاد لطلابه خاصة حديثي العهد بالجامعة .
٩- المساهمة في إعداد خطط تنمية المجتمع، وتقديم المشورة والمساهمة في بعض الخدمات.
١٠- الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ." وهو ما يتم التركيز عليه بشكل خاص في هذه الدراسة"
١١- القيام بمهام قيادية فعالة وفق أحدث مفاهيم الإدارة.
إن القيام بهذه المهام المتنوعة وغيرها تستلزم لأدائها تنمية مهنية شاملة تستوعب هذا التنوع، وتحفز أعضاء الهيئة التدريسية للمزيد من العطاء داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، لذا أخذت الجامعة علي عاتقها مسئولية التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس كما أوصي" مؤتمر التنمية المهنية لأستاذ الجامعة في عصر المعلوماتية" والذي عقده مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس في عام ١٩٩٩، بإتاحة الفرصة دون أي قيود مالية أو إدارية لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة خارجياً وداخلياً في المؤتمرات والندوات وورش العمل والتدريبات، وغيرها من النمو العملي والمهني(الملا، بدرية سعيد، ٢٠٠٧، ص ٤٠١_٤٠٣) .
هذا ووفقاً لما سبق يعتبر عضو هيئة التدريس من أهم المدخلات الجامعية التي تؤثر في العمليات التربوية داخل الجامعة، فهو عنصر فعال في تحقيق الأهداف المرجوة، وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير، والركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسة الجامعية للقيام بوظائفها والتي تأخذ في ثلاثة اتجاهات هي: نشر المعرفة، تنمية المعرفة، وتطبيق المعرفة.
وتمثل أولها نشر المعارف العلمية والتقنية عن طريق التدريس الجامعي الفعال، الذي لايعتمد علي الحفظ والتلقين، وإنما يعتمد علي النقاش والحوار الفكري والفهم والتحليل والنقد والاستنتاج، وتركز ثانيها علي إجراء البحوث العلمية بنوعيها

الأساسية والتطبيقية باعتبارها الوسيلة المثلي لصناعة المعرفة، وإثرائها وتطويرها من خلال الاكتشافات والابتكارات العلمية والإبداعات الفكرية في شتي حقول المعرفة، وتشير ثالثها إلي الخبرات والاستشارات العلمية والتقنية المتخصصة لقطاعات المجتمع المختلفة، وتتفاوت الجامعات في مدي اهتمامها وتركيزها علي هذه الوظائف تبعاً لتفاوت إمكاناتها البشرية والمادية، واختلاف بيئاتها الاجتماعية والسياسية (الملا، بدرية سعيد، ٢٠٠٧، ص ٤٠٠).

ولعضو هيئة التدريس دورا مهماً وحيويا في العملية التعليمية، وتنقسم أدواره ومهامه داخل مؤسسة التعليم العالي إلي: مهام إدارية، ومهام فنية ومهام تربوية وتعليمية، ويجب أن يجمع أعضاء هيئة التدريس بين هذه المهام وأن يجيدوا أداء هذه المهام ولا يهملوا أيا من هذه المهام، وأداء عضو هيئة التدريس لهذه الأدوار يؤدي إلي دمج التقنية وتوظيفها في العملية البحثية والتعليمية، وتحقيق الأهداف التعليمية، وتشير هذه الأدوار والمهام إلي ضرورة تغيير برامج التدريب أثناء الخدمة وتطويرها بناء على احتياجات عضو هيئة التدريس لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية ولكي يستطيع عضو هيئة التدريس من خلال هذه البرامج التدريبية القيام بمهامهم في مؤسسات التعليم العالي(بدوي، محمد محمد عبد الهادي، ٢٠١٤، ص٨٩).

وليس هذا فحسب ولكن تقع علي الأستاذ الجامعي مسؤولية كبيرة في تطوير نفسه بنفسه وخاصة في ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفي والاتصالات والتقانة الرقمية، ويتم ذلك عن طريق الاستفادة من الإمكانات المتوفرة والمستحدثات التقنية داخل الجامعة وخارجها، لكي يكون متميزاً علمياً وأكاديمياً في مجال تخصصه(المناعي، عبد الله سالم، ٢٠٠٤، ص١٩).

إن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعة هو جزء من تحديات عدة حتى .، فالاهتمام بالتكنولوجيا وحدها هو محاولة شكلية لتحسين صورة الجامعة وليس تطوير حقيقي ذات جدوى علي المدى البعيد، فمن الخطأ اعتبار التكنولوجيا حلاً لأزمة الجامعة أو بناء في مستقبلها.

الخاتمة: هكذا يتضح ضرورة إدخال أعضاء هيئة التدريس تقنيات الإنترنت في مجال التعليم والاتصال والبحث العلمي وهو مطلب ضروري في الوقت الراهن، فنحن نعيش في عصر يتزايد فيه دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في صياغة الحاضر وتشكيل المستقبل، ويجب أن نتفق علي أنه يجب أن يتعامل الأستاذ الجامعي مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمصدر للمعرفة، ووسيلة تعليمية، وفرصة للاستفادة والاستمتاع وتنمية القدرات، وأداة تسهم بفاعلية في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وثمة تأكيد علي أهمية دور الجامعة في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وضرورة تفعيل دورها في توفير التكنولوجيا من أجل مواجهة التحديات المستقبلية والاستفادة من تكنولوجيا عصر المعلومات، وأيضاً كيفية التعامل

معها وذلك عن طريق توفير برامج تنمية وتدريب رأس مالها البشري (عضو هيئة التدريس) لرفع كفاءته في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة "الإنترنت" في المجال العلمي. ومن جانب أخر يجب علي عضو هيئة التدريس أن ينمي قدراته ذاتياً ويدخل استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة " بشكل خاص التعامل مع تكنولوجيا الإنترنت " في حياته اليومية ويطور نفسه بالتعلم الذاتي لها وإلا فلن تجدي عمليات التدريب والجهود المبذولة التي يمكن أن يتلقاها الأستاذ الجامعي في سبيل تطوير العملية التعليمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

التوصيات:

١- تبني إقامة الندوات والمحاضرات وورش العمل التطبيقية في كليات الجامعة لتعزيز فكرة استخدام الانترنت في المجال العلمي.

٢- نشر ثقافة الانترنت لدي أعضاء هيئة التدريس عن طريق إصدار مطويات ونشرات توضح أهمية استخدام تطبيقات الانترنت المختلفة وفعاليتها لمواكبة المستجدات العلمية.

لائحة المراجع المعتمدة في البحث:

- أولاً: المراجع العربية
- الكتب
١- الخواجة، محمد ياسر.(٢٠١٧). علم إجتماع التربية المعاصر، الكويت.
٢- العصيمي، عبد المحسن بن أحمد.(١٩٩٢). الآثار الاجتماعية للإنترنت، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض.
٣- النجار، ياسر السيد.(٢٠١٦). إستخدامات الحاسب الآلي في البحوث الإجتماعية، دار المصطفي للنشر والتوزيع، طنطا.
٤- رحومة، علي محمد.(٢٠٠٨). علم الإجتماع الألي، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٤٧، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٥- زايد، أحمد. (١٩٩٢). تناقضات الحداثة في مصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٥.
٦- علي، نبيل.(٢٠٠٣). تحديات عصر المعلومات، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
٧- عمار، حامد. (١٩٩٢). التنمية البشرية في الوطن العربي : المفاهيم – المؤشرات – الأوضاع، ط١، سينا للنشر، القاهرة.
٨- عبد الفتاح، علياء سامي. (٢٠٠٨). الإنترنت والشباب، دراسة في آليات التفاعل الإجتماعي، ط١، دار العالم العربي، القاهرة، ، ص ٢٦.
٩- فوزي، سامح .(٢٠١٢). القوة الخفية، رأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
١٠- مان، ميشيل. (١٩٩٤). موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة عادل مختار الهواري، سعد عبد العزيز مصلوح، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.
١١- مراد، عبد الفتاح.(٢٠٠٢). كيف تستخدم الإنترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة.
١٢- عبد المجيد، محمد سعيد و شفيق، وجدي. (٢٠٠٦). الآثار الاجتماعية للإنترنت علي الشباب، دراسة ميدانية علي عينة من مقاهي الإنترنت، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر، طنطا.
رسائل الدكتوراه:
١٣- محفوظ، محمد عبد اللطيف. (٢٠٠٣). عولمة الاتصال ودورها في إبراز الوظيفة المعرفية للنظم الإعلامية، رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة الإسكندرية، قسم الاجتماع شعبة الإعلام.
رسائل ماجستير:

١٤- العوض، وليد بن محمد.(٢٠٠٥).دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدي طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
مجلات:
١٥- الرواشدة، علاء وآخرون. (٢٠١٠). العولمة التكنولوجية (ثقافة الإنترنت ودورها في التعليم والبعد العلمي في الأردن دراسة سوسيو تكنولوجية)، مؤتمر المحتوى العربي في الانترنت، (التحديات والطموح)، مجلد ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، الرياض.
١٦- العجلوني، خالد إبراهيم. (٢٠١٤).الآثار التعليمية لاستخدامات الانترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة - فرع الأردن، عمادة البحث العلمي، مجلة دراسات، كلية العلوم التربوية ، المجلد ٤١، العدد ٢.
١٧- القواسمة، فريد محمد. (٢٠١٠). واقع استخدام الإنترنت ودوره في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، المجلة العربية للعلوم الاقتصادية والتجارية، لبنان، العدد الخامس.
١٨- الملا، بدرية سعيد. (٢٠٠٧). دور جامعة قطر في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بها، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد ١٣.
١٩- المناعي، عبد الله سالم. (٢٠٠٤). مجالات الإفادة من خدمات الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر، بحث في مجلة العلوم التربوية، قطر، جامعة قطر، العدد الخامس.
٢٠- النجار، عبد الله بن عمر. (٢٠٠١). واقع إستخدام الإنترنت في البحث العلمي لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، بحث في مجلة مركز البحوث التربوية، قطر، جامعة قطر، العدد التاسع عشر.
٢١- بدوي، محمد محمد عبد الهادي. (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في الأغراض التعليمية والبحثية وفق احتياجاتهم التدريبية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، العدد ١٥٧، الجزء الرابع أ.
٢٢- بن زعموش، نادية بوضياف، و شرف الدين، مفيدة بوتمجت .(٢٠١٤). توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص ٩: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، المجلد ٦، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، العدد ٩.

٢٣- بوكرزازه، كمال .(٢٠١٠). استخدام الدوريات الإلكترونية العلمية من قبل الأساتذة الجامعيين : دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ع ٧ السعودية.
٢٤- حجازي، أحمد مجدي، و حسن أحمد، أمل.(٢٠٠١). الثقافة الإلكترونية في ظل مجتمع المعرفة: تحليل سوسيولوجي حول استخدام الشباب لشبكة الإنترنت والمدونات –التنمية البشرية ومجتمع المعرفة- ، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة، العدد الثامن.
٢٥- ربحي خليل العرب، أسماء.(٢٠١٦). درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس لمهارات استخدام الإنترنت : دراسة سوسيولوجية تحليلية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة البلقاء التطبيقية، قسم العلوم الاجتماعية، السعودية، المجلد ٣٢، العدد ٦٥، إبريل، ٢٠١٦.
٢٦- محمد، نافر أيوب. (٢٠١٠). الأهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه، مجلة علوم إنسانية، مجلة عربية إلكترونية، العدد ٤٤.
ندوات:
٢٧- جبريل، أمجد. (١٩٩٩). العولمة والهوية الثقافية، بحث في ندوة رؤية الشباب العربي للعولمة، تحرير نفين مسعد، أعمال الندوة التي نظمها معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
مؤتمرات:
٢٨- اللوح، أحمد حسن، اللوح، يحي عطوة. (٢٠١١). المعوقات التي تواجه عضو هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي، أعمال مؤتمر البحث العلمي: مفاهيمه – أخلاقياته- توظيفه، الجامعة الإسلامية، غزه.
٢٩- خميس، هاني. (٢٠١١). الاستثمار الاجتماعي سياسة تنموية بديلة: رأس المال البشري نموذجاً،المؤتمر السنوي الثالث عشر بعنوان الاستثمار الاجتماعي ومستقبل مصر"،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
٣٠- زايد، أحمد. (٢٠١١). الاستثمار الاجتماعي:مقاربة سوسيولوجية للمفهوم، المؤتمر السنوي الثالث عشر بعنوان"الاستثمار الاجتماعي ومستقبل مصر"،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،القاهرة.
31- عبد اللطيف، وجدي شفيق. (٢٠٠٥). دراسة جودة التعليم الجامعي والتنمية البشرية: دراسة علي عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، أعمال المؤتمر الدولي الأول لقسم علم النفس، تنمية السلوك البشري، كلية الآداب جامعة طنطا، في الفترة من ٢٦ إلي ٢٨ إبريل.

- ثانياً: المراجع الأجنبية

32- Alshawi, A. (2002). Investigating Predictors of Faculty Internet usage, requirements for the degree of doctor of philosophy information technology, Faculty of George Mason University.

33- Bidgoli, H. (2002). Electronic commerce, Principles and Practice, Academic press, united state of America.

34- Fusayil, A. (2000). The adoption of the internet by faculty members at Ohio University, requirements for the degree doctor o f philosophy, the faculty of the college of education Ohio University.

35- Hanekom, J. (2006). Atheoretical framework for the online consumer response process, submitted in fulfillment of the requirements for the degree of master of arts in the subject communication, University of South Africa.

36- Paakki, M. (2008). Consumer trust in E_commerce, afeminist ethnographic study, faculty of information sciences of the University of Tampere.

37- Savvides, A. & Stengos, T. (2009). Human Capital and Economic Growth, Stanford University Press, Stanford, California.

38- Sturken, M. & Cartwright, L. (2009). The Global Flow of Visual Culture , Practices of looking. An introduction to visual culture, Oxford 2nd ed.

مراجع الانترنت:

39- http://www.ekb.eg/ar/web/guest/about-us

بنك المعرفة المصري، مطلع عليه بتاريخ (٢٣ أغسطس ٢٠١٩)، الساعة ٦ ص.